شراب ليمو ان كان عطش وحرارة في المزاج يغلي من بزر الرازيانج والاسطوخودوس والسقاقيج
واصل السوس والزبيب والتين والبرسياوشان نافع لانه ينضج البلغم ويستفرغه ويحسن مزاج
الدماغ واما ما كان حدوثه عن بدنه فعلاجه يذكر في الكلام في الرائحة الكريهة في الانف من غير ان يكون
في الخارج رائحة كريهة والاستلذاذ بها والاقتصار على ادراكها بان يدرك دائما او عند
شم خارجي ولا يدرك غيرها من الروائح الطيبة سبب ذلك وجود خلط عفن في مقدم
الدماغ او في الخيشوم ونواقص الانف او في الزائدتين الحلمتين فيحس العليل برائحة ذلك الخلط
العفن دائما ان كان كثير الكمية قوي الكيفية او عند شم شيء خارجي ان كان قليل الكمية ضعيف
الكيفية اذ ح يتوجه القوة الشامة لادراك ذلك المشموم الخارجي فيحس برائحة ذلك الخلط
المتعفن دون رائحة الخارجي وان كانت طيبة لقرب الخلط المتعفن منها وغلبة رائحته على
رائحة غيره برائحة لكن اذا استولى ذلك الخلط على الدماغ والقوة الشامة برائحته لم يحس
بها بل يحس بالروائح الطيبة الخارجية لعدم الفها واستيناسها بها لما قد ذكرنا للمنافات والكراهة
اي اكثر الخلط العفن بلغم لان الدم اذا خرج من العروق الى هذه المواضع جمد ولم يتعفن واما
الصفراء والسوداء فيبعد وجودهما في هذه المواضع لانهما لا يتولدان فيها ولا يدفعهما
الطبيعة اليها ايضا اذ لا يصلحان لتغذيتهما واما البلغم فانه يتولد في الدماغ ويندفع اليه ايضا
لغذائه اما تولده فيه فلانه عضو بارد رطب والبرودة توجب ضعف الهضم وقلة التحلل
الفضول والرطوبة معاونة للبرودة معدة للنبات فيكثر لذلك فيه الرطوبات البلغمية
ان ما احاط به من الاغشية الصفيقة والعظام المستحصفة مانعة من تحلل الفضول البلغمية
عنه بسهولة واما اندفاعه اليه فلان في غذائه يجب ان يكون فيه خلط وافر من البلغم ليكون شبيها
وهو كما ذكر عضو ضعيف الهضم ضعيف التحليل فيكثر فيه الفضول البلغمية والصاعدة
اليه من المعدة غير البخارات غليظة تتردد فيه وتصير فضولا بلغمية والبلغم لرطوبته
مادة العفونة فاذا اثرت فيه حرارة غريبة تعفن والحرارة الحادثة من العفونة تعين

ع

على التعفن فيزداد العفونة او سببه قروح عفنة في الانف فتدرك القوة الشامة رائحتها
او بخار عفن يرتفع عن المعدة اما لخلط عفن او لقرحة فيها فيتشكل وينهاكم الكثرة وغلظه
الى مقدم الدماغ والخيشوم او يرتفع عن الرئة اما لخلط عفن او لقرحة فيها فيحس العليل
برائحة اي برائحة ذلك الشيء العفن اما دائما واما عند شم شيء لما ذكرنا واي رائحة نفذت
الى تلك المواضع تكيفت بها اي بتلك الرائحة فلا تحس الا تلك النتن وذلك اذا كانت
هذه الرائحة غالبة على الروائح الواردة من خارج علته شديدة والا لم تكيف الروائح
الخارجية بها فيحس رائحة مركبة من تلك الرائحة والروائح الخارجية وربما استلذ الرائحة
القذرة كالقذرة وسبب ذلك استيلاء حرارة غريبة على مادة حلوة في مقدم الدماغ
او الخيشوم كالدم فتحرقه احراقا يسيرا غير متزيد وينفصل عنها ابخرة ملائمة للقوة الشامة
كما ينفصل عن سائر الاشياء الحلوة عند الاحتراق او غلبت هذه على مقدمة الدماغ الفتها
القوة الشامة فلا تنفعل عنها ولا تدركها بل تدرك ما يضادها وسواء الرائحة المنتنة واستلذها
لا لغا ... بل الخلط الردي المخالف للطبيعة كما ان الملح والفحم والجص يستلذها صاحب الوحم
ويمكن ان يكون الخلط المتعفن موجبا لهذا اذا غلبت على القوة الشامة واستعبدها الى
حد لا تنفعل عنه بل الى حد تستلذه لشدة الفها واستيناسها به ولا تدرك غيره ولا تستلذه

العلاج

ايضا العلاج تنقية الدماغ بما ذكرنا من المسهلات وتشميم المسك فان رائحته تسخن الدماغ
وتلطف المواد الغليظة وتقوي الدماغ وتنقيه من الفضول الى ان يندفع الخلط العفن
فيدرك العليل الرائحة الطيبة او يندفع الخلط الحلو المحترق ويصلح المزاج ويدرك الرائحة
الطيبة ويستلذها فان صحيح المزاج يستلذ الرائحة الطيبة بالطبع ومن السعوطات النافعة
لذلك جدا بول الحمير لانه حاد جلاء ينقي الفضول والمواد العفنة ويفتح السدد من القروح
العفنة وفتيلة من سعد وصبر وسنبل وورد وقرنفل تعجن بماء الفوتنج او بماء الآس فانهما
مع ما فيهما من الرائحة الطيبة تلطف فضول الدماغ وتحللها وتنقيها وتفتح سدد الراس وينبغي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)